

المجلس 1 من شرح (تفسير الفاتحة وقصر المفصل) | برنامج

مهماات العلم 4341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي صير الدين مراتب ودرجات وجعل للعلم به اصولا ومهماات وشهاد ان لا اله الا الله حقا وشهاد ان محمداما عبده ورسوله صدق - [00:00:00](#)

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید. اما بعد فهذا شرح الكتاب الخامس عشر - [00:00:27](#)
من برنامج مهامات العلم في سنته الرابعة اربع وثلاثين بعد الاربععائة والالاف. وهو كتاب تفسير الفاتحة المفصل لمصنفيه صالح بن عبدالله بن حمد العصيمي. نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولمشايخه وللمسلمين يا رب - [00:00:47](#)

رب العالمين. قلتم حفظكم الله في كتابكم تفسير الفاتحة وقصر مفصل. تفسير الفاتحة وقصر مفصل. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلق كل شيء فقدرها وانزل الكتاب ليكون للعالمين نذيرها. وصلى الله على عبده ورسوله محمد المبعوث - [00:01:15](#)

الى الله باذنه وسراجا منيرا. وعلى الله واصحابه وسلم تسلیما كثیرا. اما بعد فان معرفة معانی کلام الله والاشراف على مکنون هداه او هي اولی ما ادمین فيه النظر وحرکت نحوه الفكر. فبه تحصل النفوس راحتها وتحوز القلوب طمأنیتها. قوله - [00:01:35](#)
وفقه الله والاشراف على مکنون هداه اي الاطلاع على الهدی المحفوظ فيه اي الاطلاع على الهدی المحفوظ فيه والمراد به ما تضمنه من البيان والارشاد والمراد به ما تضمنه من البيان والارشاد - [00:01:55](#)

وهداية القرآن نوعان احدهما هداية عامة للعالمين والآخر ببداية خاصة للمؤمنين والفرق بينهما ان الاول يتناول اقامة الحجة ان الاول هي تناول اقامة الحجة والثاني يتناول يتضمن ایضاح المحجة والثاني - [00:02:22](#)

يتضمن اظاھي المحجة وتبيین ذلك ان هداية القرآن التي تكون للخلق كافة تتحقق باقامة الحجة عليهم. فبانزال القرآن قامت الحجة على الخلق وصار بهذا الاعتبار هداية للعالمين کلهم وهو هداية خاصة للمؤمنين. تتناول ایضاح المحجة - [00:02:58](#)
اي ابانته السبیل والصراط المستقیم الذي يوصل الى الله سبحانه وتعالی نعم احسن الله اليکم قلتم حفظكم الله الاوان قصار مفصله اللطیف من الضھی الى اخر المصحف الشریف محل عنایة جمهور المسلمين حفظا - [00:03:30](#)

لقصر ایاتها وعدویة سیاقها. ولكل فضائل مخصوصة ومقاصد منصوصة. فهي حقيقة بالتفہم وجدرة بالتعلیم. تقدم ان خطاب الشرع نوعان احدهما الخطاب الشرعي الخبری الخطاب الشرعي الخبری المقتضی للتصدیق اثباتا ونفیا - [00:03:50](#)

الخطاب الشرعي الخبری المقتضی للتصدیق اثباتا ونفیا. والآخر الخطاب الشرعي الطلبی المقتضی للامتثال بفعل الامر وترك النھی واعتقاد حل الحلال - [00:04:17](#)

ومرد معرفة جوامع هذین النوعین الى قسمین من القرآن ومرد معرفة جوامع هذین النوعین الى قسمین من القرآن احدهما قصار المفصل قصار المفصل واکثر ما یتعلق واکثر ما یتعلق بالخطاب الشرعي الخبری. یتعلق بالخطاب - [00:04:53](#)

الشرعی الخبری والآخر سورة البقرة سورة البقرة واکثر ما یتعلق بالخطاب الشرعي الطلبی فاستفتاح تلقي التفسیر یكون بمعرفة

هذين القسمين الواقف عليهما المستنبط علمهما يدرك قدرًا واسعًا من الدراسة بعلم التفسير - 00:05:21

فمن رأى أن يدرك علم التفسير فإنه يقبل أولاً على قصار مفصل حتى إذا وعاه امكانه أن ينتقل إلى سورة البقرة فالاول يتعلق بالخطاب الشرعي الخبري. والثاني يتعلق بالخطاب الشرعي طببي - 00:05:50

وإذا أراد أن يكون له ثبات قدم أعظم في الخطاب الشرعي الخبري فإنه يستلزم المفصل كله وأوله سورة قاف حتى إذا فرغ منه انتقل إلى سورة البقرة وهذا أخذ للتفسير باعتبار تلقيه بتفسير الآيات أي عن شيخ وأما باعتبار تلقيه فن التفسير - 00:06:12

فإن له مرقة توصل إليه سبق نعتها في ثلاثة أشرطة محفوظة في تسجيلات المسجد النبوي نعم أحسن الله إليكم قلتم حفظكم الله وهذا تفسير مختصر للسور المذكورة يقرب تناوله ويسهل تأمله. قيدت مراجياً منفعته التامة - 00:06:40

ومنتمساً بركته العامة مستفتحاً بتفسير الفاتحة لما لها من مقام عظيم ومنزل كريم. والله أسأل السلامة من الزلل واتقاء وسوء القول والعمل تفسير سورة الفاتحة عن أبي سعيد ابن المعاذ رضي الله عنه قال كنت أصلى فدعاني النبي صلى الله عليه وسلم فلم أجبه. قلت يا رسول الله أني كنت أصلى - 00:07:02

قال الله يقل الله استجيبوا لله ولرسوله إذا دعاكما؟ ثم قال لا أعلمك أعظم سورة في القرآن قبل أن تخرج من المسجد؟ فأخذ بيده فلما أردنا أن نخرج قلت يا رسول الله إنك قلت لاعلمك أعظم سورة من القرآن. قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي - 00:07:25

تبيّن رواه البخاري. ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث اثنين بسورة الفاتحة فالاسم الأول السبع المثاني. والاسم الثاني القرآن العظيم تم الاسم الأول وهو السبع المثاني فان الفاتحة سميت - 00:07:45

به لامرين أحدهما يتعلق باللألفاظ والمباني يتعلق باللألفاظ والمباني فآياتها يتبع بعضها بعضاً. ويتوالى بعضها بعضاً وبها تستفتح القراءة في الصلاة فهو يرد بعض تلك الآيات على بعض ثم تكرر في الصلاة مرة بعد مرة والآخر - 00:08:12

يتعلق بالمقاصد والمثاني يتعلق بالمقاصد والمعاني لاقتران جملة من المعاني المتناسبة فيها باقتران جملة من المعاني المتناسبة فيها كالخبر بالإنشاء في قوله تعالى الحمد لله رب العالمين مع قوله أهدا صراط المستقيم - 00:08:48

الآية الأولى خبر والثانية إنشاء واقتران صفات الجلال بصفات الجمال كقوله رب العالمين وقوله مالك يوم الدين مع قوله الرحمن الرحيم فان الآيتين الاولىين في صفات الجلال والآية الأخيرة من صفات الجمال - 00:09:17

ففي سورة الفاتحة تثنية واعادة تتبع تارة باللألفاظ والمباني وتتبع تارة أخرى بالمقاصد والمعاني وقوله في الاسم الثاني والقرآن العظيم بهذه الجملة معنيان أحدهما أنها وصف لفاتحة أنها وصف لفاتحة فهي قرآن عظيم - 00:09:45

إي مقوء عظيم فيدل على ذلك كونها أعظم سورة في القرآن. وبه سميت بهذا الاسم القرآن العظيم والآخر ان العطف في الجملة من عطف العام على الخاص ان العطف في الجملة - 00:10:18

من عطف العام على الخاص فيكون إنشاء لجملة جديدة يراد بها القرآن كله. فكان النبي صلى الله عليه وسلم قال هي السبع المثاني وانتهت إليها الجملة الأولى ثم قال والقرآن العظيم الذي أتيته - 00:10:42

إي انه أتي القرآن كله فهو نعمة من الله سبحانه وتعالى عليه نعم أحسن الله إليكم قلتم حفظكم الله عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي - 00:11:02

نصفين ولعبي ما سأله. فإذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله تعالى حمدني عبدي. وإذا قال الرحمن الرحيم قال الله تعالى اثنى على عبدي وإذا قال ما لك يوم الدين قال مجندي عبدي وقال مرة فوض الي عبدي فإذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي ولعبي - 00:11:21

مسل فإذا قال أهدا صراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. قال هذا لعبي ولعبي ما سأله. رواه مسلم قوله في الحديث هذا بيني وبين عبدي - 00:11:41

إشارة إلى عهد قوله في هذا الحديث هذا بيني وبين عبدي إشارة إلى عهد قوله ولعبي ما سأله إشارة إلى وعد

والعهد والوعد المذكوران في سورة الفاتحة - 00:12:00

الا اي ولا يستعين الا - 00:12:52

ب فيكون جزاؤه حصول الوعد له الذي وعده الله عز وجل في قوله في هذا الحديث ولعبيدي ما سأله وهذا المعنى مع صراحته في السنة النبوية فإن شراغ الحديث ذكروا معانٍ أخرى للعهد والوعد لا - 00:13:12

صلة لها بمظمن المشهور في الخطاب الشرعي او صلتها ضعيفة بعيدة ولا يحسن ان يكون العهد والوعد الذي جاء في سير الاستغفار
الا عهد متكرر لازم يكرره العيد في الصيام والمساء - 00:13:34

اللهى الذى رواه مسلم من حديث العلاء ابن عبد الرحمن ابن يعقوب مولى فرقة عن أبيه عن - 00:13:51

ابي هريرة رضي الله عنه نعم فاحسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين.

قوله بسم الله ان يقرأوا القرآن فمقصود النسب المبسم في فاتحة قراءة وبسم الله الرحمن الرحيم اقرأ والاسم احسن الله اعلم على ديننا عز وجل ومعناه المأثور المستحبة لغفارته بالعبادة. وقوله الرحيم اسمان من اسمائه تعالى دالان على رحمته فاوا -

00:14:36

الباء بالسملة حرف حر اصل بفيد افادته لمعنى - 00:14:54

وأهذا المعنى هو المعنى المشهور للباء عند اهل العربية وهو ماشي وهو الالصاق فان عمود معانى الباء عند اهل العربية هو الالصاق.
وعليه اختصر تبويه في الكتاب وفرعه المتأخر ون حتى زادوا معانى الباء - 00:15:17

على عشرة وهي ترجع بكلكلاها الى المعنى المذكور. والمناسب لمعنى الانصاق ها هنا وقوعه للاستعانة فالاستعانة فرد من الافراد المنددرجة في حقيقة الالصاق بل باء اذا قال العبد باسم الله يراد بها الصاقا مختصا معناه الاستعانة فهو يستعين بالله سبحانه - 00:15:45

وتعالى على ما يريد. والجار والجرور في قوله بسم الله متعلق بمحذوف يبين معناه اذ لا يتحقق المعنى المراد من الجار والجرور
الا بمتصل يبينه كما قال الناظم لا بد للجار - 16:00

اسم لان الاصل في الخبر عن الاعمال الفعل - 00:16:39

لأن الأصل في الخبر عن الأعمال الفعل. وثانيها أنه فعل خاص لا عام والمراد بخصوصيته مناسبته للمقام. والمراد بخصوصيته مناسبته للمقام فالقائل عند ابتداء الكله باسم الله يكون الفعل المناسب له بسم الله - 00:17:08

اكل وثالثها انه مؤخر غير متقدم انه مؤخر غير متقدم تجريدا لتقديم الله سبحانه وتعالى في الذكر تجريدا لتقديم الله سبحانه وتعالى في الذكر والمناسب فيه في هذا المحل ان يقدر بفعل اقرأ - 00:17:39

فتراكيب الكلام باسم الله الرحمن الرحيم اقرأ. فتقدير الكلام باسم الله الرحمن الرحيم اقرأ وقوله والاسم الاحسن خبر عن الواحد من اسماء الله مأخوذه من قول الله تعالى ولله الاسماء الحسنی فان الاية خبر - 10:18:00

عن الجمع فإذا أردت الخبر عن واحد من تلك الأسماء قيل في وصفه الاسم الحسن فان الحسن فعل مؤنث المذكر احسن. فيكون الفرد من أسماء ربنا سبحانه وتعالى مسمى بالاسم - 00:18:39

وما عداه مما جرى في عرف المتكلمين فانه يرد عليه اعترافات ولا يوجد في كلام السلف الشائع اليوم لفظ الجلالة فان هذا لفظ عليه اعترافات وهو اجنبي عن الخطاب الشرعي - [00:19:00](#)

ولم يكن مشهورا في عرف السلف بخلاف قوله لاسم الاحسن فانه هو الذي في القرآن فاذا اردت ان تخبر عن واحد من الاسماء الالهية قلت الاسم الاحسن. فمثلا اذا اريد تدريب - [00:19:22](#)

ابن في الاعرابي فقيل له اعرب قال الله فانه يقول قال فعل ماض مبني على الفتح والاسم الاحسن الله فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة. لماذا لانه اسم مفرد والاسم المفرد علامة الرفع تكون فيه هي الضمة - [00:19:41](#)

ثم قوله ومعناه المألوه المستحق لافراده بالعبادة اي المألوه الذي تأله القلوب بالحب والخضوع اي المألوه الذي تأله القلوب بالحب والخضوع ومعنى قولنا تأله اي تتوجه اليه بالتعظيم اي تتوجه اليه بالتعظيم - [00:20:12](#)

وموجب هذا التعظيم شيئاً ادهما كمالا الحاصل والآخر احسانه الواصل ادهما كمالا الحاصل والآخر احسانه الواصل. فالعبد يأله الله عز وجل بما هو عليه سبحانه وتعالى من الكمال في صفات جلاله وجماله - [00:20:42](#)

وهو يأله ايضاً لكمال احسانه الواصل الى الخلق قال الله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله. وان تعدد و قال وان لم تعدوا نعمة الله لا تحصوها ثم ذكر المصنف بعد الفرق بين الاسمين - [00:21:09](#)

الايش الاحسنين الرحمن والرحيم فذكر ان الاول منهما وهو الرحمن دال على على عليها اي على رينا عز وجل على صفة رينا عز وجل الرحمة حال تعلقها به اي اتصفه بها - [00:21:34](#)

في سعتها والآخر وهو الرحيم دال عليها اي على صفة الرحمة حال تعلقها بالخلق في وصولها ولهذا اذا جاء ذكر الرحيم اذا جاء تعليق الرحمة لم يذكر الرحمن وانما ذكر الرحيم - [00:22:00](#)

كقوله تعالى ان الله بالناس لرؤوف رحيم. فلما ذكر من تتعلق به الرحمة قيل الرحيم ولم يقل الرحمن وهو مطرد في القرآن الكريم اشار الى هذا الفرق ابو عبد الله ابن القيم في بدائع الفوائد - [00:22:20](#)

ونظمته في بيتين فهما غير صالح ها يا خي احسنت ورحمة لله مهما علقت بذاته فالاسم الرحمن ثبت ورحمة لله مهما علقت بذاته فالاسم الرحمن ثبت او علقت بخلقه الذي رحم - [00:22:40](#)

فسمه الرحيم فاز من سلم او علقت بخلقه الذي رحم فسمه الرحيم فاز من سلم. نعم. احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله واول هذه سورة الحمد لله رب العالمين فالحمد هو الاخبار عن محسن المحمود مع حبه وتعظيمه. رب العالمين اسم اضافي فظبووا في كلام العرب المالك والسيد - [00:23:11](#)

هو المصلح للشيء والعالمين جمع عالم وهو اسم للأفراد المتجانسة من المخلوقات فكل جنس منها يطلق عليه عالم فيقال عالم الانس وعالم الجن وعالم الملائكة قوله فالرب في كلام العرب الى اخره - [00:23:34](#)

والوالد في سورة الفاتحة من الاسماء الالهية في هذه الاية رب العالمين وهو اسم اضافي وتقدير ان الرب مهلا بال لم يأت الا في السنة النبوية. اما في القرآن فانه يجيء مضافا - [00:23:51](#)

او يجيء منكرا ولم يأتي موصوفا الا في قوله تعالى سلام قولا من رب رحيم ثم ذكر ان العالمين جمع عالم وهو اسم لجميع الخلق من مبدئهم الى منتهائهم ثم قال وكل جنس منها يطلق عليه عالم. عدوا عن قوله العالمين اسم لما سوى الله - [00:24:12](#)

لان هذا المعنى لا تعرفه العرب في لسانها وانما هو نتيجة عقلية لمقدمتين منطقيتين. الاولى الله قديم والثانية العالم حادث فالنتيجة كل ما سوى الله عالم. ثم فشت هذه النتيجة حتى دخلت - [00:24:42](#)

كلام المتكلمين في العلوم فظنواها حقيقة وضعية في لسان العرب على هذا المعنى ولا وفي كلام العرب ذلك وانما العالم عند العرب هو الافراد المتجانسة من المخلوقات فعالم فالانس يسمون عالما لما بينهم من التجانس اي الاشتراك في اي الاشتراك في الجنس - [00:25:04](#)

وقل مثله في الجن والملائكة والحشرات وغير ذلك وليس كل مخلوقات الله عز وجل افرادا متجانسة بل الموجودات سوى الله

سبحانه وتعالى نوعان احدهما المخلوقات المتجانسة وهي المشتركة في جنس - 00:25:31

كالانس والجن والمائكة والآخر المخلوقات التي لا جنس لها بل هي افراد كالعرش والكرسي الالهيين كالعرش والكرسي الالهيين ويوجد في كلام الطاهر بن عاشور اشارة لطيفة الى ما حققناه من معنى - 00:25:57
العالم وهذا بسط لها بما يناسب المقام نعم احسن الله اليكم. قلتم حفظكم الله وربوبيته عز وجل لم تنتج ظلما بل مضمونها العناية بالخلق ورحمتهم. ولهذا وصف نفسه بقوله الرحمن - 00:26:26

فهو رحمن وسعت رحمته جميع الخلق. رحيم يوصل رحمته اليهم. ثم اكد ربوبيته بقوله ما لك يوم الدين وهو يوم الحساب الجزاء عن الاعمال الذي قال الله تعالى فيه وما ادرك ما يوم الدين ثم ما ادرك ما يوم الدين يوم لا تملك نفس نفس - 00:26:42
 شيئا والامر يومئذ لله. هذا من اي انواع التفسير تفسير القرآن بالقرآن اي نوع منهما نص وظاهر من النص ولا من الظاهر نص من النص لانه نص فيها. نعم احسن الله اليكم وهو يوم القيمة وخصه بالذكر لانه يظهر فيه للخلق كمال ملك الله تمام الظهور انقطاع املاك الخلائق والا فهو مالك يوم الدين - 00:27:02

وغيره من الايام فقوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين اي نخصك وحدك بالعبادة ونستعين بك وحدك في جميع امورنا. وعبادة الله تأله القلب له بالحب والخضوع بالحب والخضوع والمؤمر به فيها امثال خطاب الشرع. والاستعانت به هي طلب العبد العون منه في الوصول الى المقصود - 00:27:32

ثم قال تعالى اهدا الصراط المستقيم اي دلنا وارشدنا اليه وثبتنا عليه حتى نلقاءك وهو الاسلام. قوله ثم قال تعالى اهدا اي دلنا الى اخره اعلام بان الهدایة المطلوبة نوعان اعلام بان - 00:27:54

الهدایة المطلوبة نوعان احدهما هداية دلالة وارشاد الى الصراط المستقيم هداية دلالة وارشاد الى الصراط المستقيم والآخر هداية ثبات عليه وتمسك به بداية ثبات عليه وتمسك به والثاني هو موجب الى الله العبد بهذا الدعاء ودوم تكراره له - 00:28:13
فان المسلم اذا كان وصل الى الصراط المستقيم بمعرفة الاسلام وكونه من اهله فانه محتاج في كل لحظة من لحظاته الى التمسك به والثبات عليه. فهو يكرر دعاء ربه عز وجل في صلاته - 00:28:47

ان يهديه الصراط المستقيم ان يثبته عليه ويرزقه التمسك به ان العبد لا يأمن على نفسه فالقلوب بيد الله عز وجل ان شاء اقامها وان شاء ازاغها ولا منجي ولا منجى منه الا اليه سبحانه وتعالى - 00:29:07

ومن طلب النجاة دوام سؤالك اياه. سؤال صادق في دعائه عارف بمقداره ان يهديك الصراط المستقيم ليكون عونا لك في جميع افراد احوالك بالتمسك بالاسلام والثبات عليه. فان الانتساب الى - 00:29:32

اسلامي دعوة عريضة ولكن التوفيق الى التمسك به والثبات عليه شيء عزيز لا يتزاح لها كل احد ونحن وان كان كل واحد منا يزعم من نفسه انه منتب الى الصراط المستقيم فانه يعرف منها كم مرة - 00:29:52

زلت قدمه ولامس هفوة ووقع نبوة تخالف الصراط المستقيم فيحتاج الى ان يلظ دائمآ بدعاء الله عز وجل ان يهديه الصراط المستقيم اي يثبته ويقيمه عليه ثبتنا الله واياكم عليه. نعم - 00:30:12

احسن الله اليكم وقوله تعالى صراط الذين انعمت عليهم اي المتبعين للإسلام الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم غير صراط المغضوب وهم الذين عرموا الحق ولم يعلموا به وهم اليهود. ومن عدل عن الصراط المستقيم من هذه الامة عن علم ففيه شبهة منهم. ولا صراط الضالين وهم - 00:30:34

الذين تركوا الحق عن جهلهم فلم يهتدوا واضلوا الطريق وهم النصارى ومن عدل عن الصراط المستقيم من هذه الامة عن جهل فيه شبهة منهم تفسير سورة الضحى عن يد ابن سفيان رضي الله عنه قال اشتكي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلتين او ثلاثة فجاءت امرأة فقالت يا محمد اني - 00:30:54

ان يكون شيطانك اني لارجو ان يكون شيطانك قد تركك لم اره قربك منذ ليلتين او ثلاثة. فانزل الله عز وجل والضحى اذا سجى ما ودعك ربك وما قل. متفق عليه. قوله فلم يقم ليلتين او ثلاثة - 00:31:14

اي لم يصب حظه من صلاة الليل اي لم يصب حظه من صلاة الليل فانقطع عند ابه في الصلاة ليلا ليلتين او ثلاثا ها احسن الله اليكم.
والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قل. وللاخرة - 00:31:32

وخير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك ففترضي. الم يجدى يتيمها فاوى؟ واجلك ضالا فهدى واجلك عائلا فاغنى فاما اليتيم فلا تقدر
السائل فلا تنهر. واما بنعمة ربك فحدث اقسم الله تعالى بالضحى وهو اسم ضوء الشمس اذا اشرق وارتفع والمراد به هنا النهار كله.
لفظ الضحى في القرآن الكريم وقع - 00:31:58

على نوعين تصرف لفظ الضحى بالقرآن الكريم وقع على نوعين احدهما عام يراد به النهار كله. عام المراد به النهار كله وهو المراد اذا
ذكر الضحى مقابل الليل وهو المراد اذا ذكر الضحى مقابل الليل كقوله تعالى واغطش ليها واخرج - 00:32:35

اها فالضحى هنا هو النهار كله والثاني خاص يراد به اول النهار وهو المراد اذا كان مقابل ذكر العشية اذا كان مقابل ذكر العشية
كقوله تعالى يرحمك الله كقوله تعالى كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا الاعشية او ضحاها - 00:33:09

وعلى هذا فيكون المراد في سورة الضحى ايها ها يوسف النهار كله لماذا لوقوعه مقابل الليل نعم احسن الله اليكم. قلتم حفظكم
الله وبالليل اذا سكن بالخلق وثبت ظلامه. على اعانته برسوله صلى الله عليه وسلم - 00:33:47

فقال جوابا للقسم ما ودعك ربك وما قل اي ما تركك ربك وما ابغضك بابطاء وحين تأخره عنك وهذا له من ربه في الدنيا ثم بشره
بما له في الآخرة فقال وللاخرة خير لك من الاولى. فلا الدار الاخرة خير لك من دار الدنيا - 00:34:12

فيعطيك ربك من مظاهر الانعام ومقامات الاكرام في الآخرة. ففترضي والى هنا تم جواب القسم بمثبتيين بعد منفيين. اما المنفي يعني
فالاول في قوله ما ودعك ربك اي ما تركك - 00:34:30

اما المنفيان فالاول في قوله تعالى ما ودعك ربك اي ما تركك والثاني في قوله تعالى وما قل اي وما ابغضك فالقليل البغض واما
المثبتان فالاول في قوله تعالى وللاخرة خير لك من الاولى - 00:34:50

والثاني في قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك ففترضي نعم. احسن الله ثم شرع يذكره بما امتن به عليه في
الدنيا فقال الم يجدى استفهام تقرير اي وجدك - 00:35:19

يتيمما لا ام لك ولا اب بل مات ابوه وهو حمل وماتت امه وهو صغير لا يقدر على القيام بمصالح نفسه. فاوى بان ضمك الى من يكفلك
وجعل لك مأوى تأوي اليه فكفله جده عبدالمطلب ثم لما مات كفله عممه ابا طالب حتى ايده بنصره وبالمؤمنين. قوله - 00:35:35
وكفله جده ثم قوله لما ماتا كفله انه ابا طالب هذا الفعل كفله مضعفا ابلغ من كفله لان في التضعيف اشهاد العبد ان هذا منة من الله عز
وجل عليه - 00:35:55

فهو لم يصب ذلك من تلقاء نفسه من الله هو الذي عطف قلب عبد المطلب عليه فكفله ثم عطف قلب عممه ابي طالب عليه فكفله
فالمنة العظمى هي لله سبحانه وتعالى - 00:36:22

فالمجيء بهذا الفعل فيه اظهار الامتنان الالهي على محمد صلى الله عليه وسلم وبه قرأ في احدى القراءتين في قوله تعالى وكفلها
زكريا. وفي القراءة الاخرى وكفلها زكريا فالقراءة المخففة فيها بيان وقوع الكفالة فقط - 00:36:48

والقراءة المشددة فيها ايش ها يا تميم احسنت فيها اظهار منة الله عليها لما ترشح زكريا لكفالتها نعم احسن الله اليكم وقوله تعالى
ووجدك ضالا اي لا تدري ما الكتاب ولا الایمان فهدى فدلك وارشدك وانزل عليك الكتاب والحكمة - 00:37:13

كما لم تكن تعلم هذه الاية وجد فضالا فهدى فسرتها ايتان اثنتان بمقتضى ما ذكر صاحب الكتاب فاما قوله تعالى ووجدك ضالا اي لا
تدري ما يراد بك اي لا تدري ما يراد بك - 00:37:42

وهو المذكور في قوله تعالى ما كنت تدري ما الكتاب ولا الایمان واما قوله تعالى فهدى ففسرها قوله وانزل الله عليك الكتاب والحكمة
وعلمك ما لم تكن تعلم والاحوال النبوية - 00:38:06

لا يكاد يخفى شيء منها في القرآن الكريم لكنه يحتاج الى حسن نزع منه والاقبال على ما في القرآن من حكايتها فيه تعظيم تعظيم
للجناب المحمدي وحسن ادب مع المقام المحمدي - 00:38:28

فان من الناس من يتجرأ في مثل هذه المواقع من القرآن فيتكلم بكلام لا يحسن مع النبي صلى الله عليه وسلم كالباحث في جنس
الضلال الذي كان فيه مما لا طائل تحته - 00:38:45

وادا رجع الى القرآن الكريم وجدت الله عز وجل يبينه بقوله ايش؟ ما كنت تدري ما الكتاب ولا اليمان هذا هو المذكور المراد به
الضلال اي عدم علمه بما يراد منه صلى الله عليه وسلم - 00:39:03

نعم. احسن الله اليكم وقوله تعالى ووجدك عائلا اي فقيرا فاغنى بما ساق اليك من الرزق وقمعك به. ومن اواك هذه الجملة بيان ان
الغنى التام في هذه الجملة بيان ان الغنى التام مركب من شيئين - 00:39:25

احدهما رزق يحصل به العبد يحصل به العبد مصالحه رزق يحصل به العبد مصالحه والآخر قناعة تقطع عن قلبه الطمع بما سواه
قناعة تقطع عن قلبه الطمع بما سواه فالعبد اذا - 00:39:47

رزق مصالحه ووفق اليها بقي عليه في تحصيل الغنى حصول القناعة له اي الرضا بما اوصاه الله سبحانه وتعالى اليه وهذا عزيز في
الناس فان اكثر الناس يهدون الى رزق واسع - 00:40:15

لكن يقل فيهم الرضا بما اوصله الله عز وجل اليهم من النعمة فلا يزال احدهم يستكثر من المال لما في قلبه من الطمع ومحبة المال
والتعلق به ولا يكون هذا غنيا وانما الغنى التام هو اجتماع هذين الامرین وهو الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:36

في حديث ابي هريرة في الصحيح وفيه قوله صلى الله عليه وسلم الغنى غنى النفس اي بحصول هذين الامرین معا نعم احسن الله
اليكم قلتم حفظكم الله ومن اواك وهداك واغناك فحقه مقابلة نعمته بالشكرا. ومنه ما ذكره الله عز وجل في قوله - 00:41:02

من يتيم فلا تقهرا اي لا تغلبه مسيئا معاملته. واما السائل عن دين او دنيا فلا تنهر اي تزجر بل اقض حاجته او رده برفق واما بنعمة
ربك فحدث مخبرا عنها فان التحدث بنعمة الله داع لشكراها وسبب في محبة القلوب لمن اسدتها فان القلوب - 00:41:25

على محبة المحسن اليها تفسير سورة الشرح بسم الله الرحمن الرحيم الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك
ورفعنا لك ذكرك فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا. فاذا فرغت فانصب - 00:41:45

والى ربك فارغب. يقول الله تعالى ممتنا على رسوله صلى الله عليه وسلم الم نشرح لك صدرك استفهام تقرير اي شرحنا صدرك
الاسلام وهو ناشئ عن شرح صدره الحسي الذي وقع مرتين اولاهما في صغره لما كان مسترضا فيبني سعد. والثانية والثانية ليلة
اسري به في مكة بين يدي - 00:42:08

الاسراء رواهما مسلم. وافقه البخاري في الثانية. ذكر المصنف في بيان هذه الاية ان الشرح الواقع للنبي صلى الله عليه وسلم في
صدره نوعان فالنوع الاول شرح جسماني شرح جسماني - 00:42:30

في دي شق صدره صلى الله عليه وسلم مرتين طولاها في صغره. لما كان مسترضا فيبني سعد قبيلة من قبائل العرب في نواحي
الطائف لا تزال الى اليوم والاخري ليلة اسري به - 00:42:51

من مكة ليلة اسني به من مكة بين يدي الاسراء فشق صدره في مكة قبل الاسراء به والنوع الثاني شرح روحاني شرح روحاني اذ
حشى قلبه صلى الله عليه وسلم بالمعرفات الایمانية - 00:43:12

والكمالات الدينية بما اشتمل عليه من ادراك حقيقة الدين وملازمة سبilkكم مليء الخلق والشرح الاول موطن للشرح الثاني فان شرح
صدره الجسماني صلى الله عليه وسلم وقع لارادة شرح صدره الروحاني - 00:43:37

اذ اخرج منه حظ الشيطان وحشى نورا وايمانا كما ثبت في الصحيح نعم احسن الله اليكم وقوله تعالى وضعنا اي حطتنا عنك وزرك
وهو الذنب الذي انقض اي انقل ظهرك ورفعنا لك - 00:44:06

فاعلينا قدرك وجعلنا لك الثناء الحسن بما اشاع الله من محسن ذكره بين الناس. وبما نزل من القرآن ثناء عليه وكرامة له. وبالهام
الناس التحدث بما بما جبله الله عليه من المحامد في اول نشأته. ومن اعظم ذلك ان الله قرن ذكره بذكره في الشهادتين. وله في
قلوب امته - 00:44:26

المحبة والتعظيم بعد الله تعالى ما ليس لاحد سواه وقوله تعالى فان مع العسر وهو الشدة يسرا اي سهولة والفاء فيه فصيحة تفصح

عن كلام مقدر يدل عليه الاستفهام التقريري هنا - 00:44:46

يدل عليه الاستفهام التقريري هنا اي اذا علمت هذا وتقرر فاعلم ان اليسر مصاحب للعسر. فالعسر الذي عننته وعلمه س يجعله الله 00:45:00 يسرا التنکير للتعظيم وفي تكرارها بقوله ان مع العسر يسرا تأكيد لتحقيق اضطراب هذا الوعد وعمومه -

ثم ذكر المصنف في هذه الجملة ان قول الله تعالى ان مع العسر يسرا بعد قوله في سابقتها فان مع العسر يسرا هو رد لشيء واحد اريد 00:45:19 به تأكيد كيد تحقيق المراد بالوعد وعمومه. فالمذكور في الجملة الثانية هو المذكور في الجملة الاولى -

والعسر الذي ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم هو العسر الذي عهده وعرفه فيما عاناه من دعوة الناس واصلاحهم فاخبر بان العسر الذي 00:45:45 احاط به سيرته يسر ثم اعيد تأكيد ذلك بالجملة الثانية -

وما شاع عند كثير من المفسرين من ان اليسر الثاني غير اليسر الاول تعللا بان المعرفة اذا اعيدت فهي المعرفة نفسها. وان النكارة اذا 00:46:08 اعيدت فليست الاولى. فيكون العسر بين يسرين. ويذكرون فيه شيء مأثور لن يغلب عسر يسرين. وهذا المروي لا يثبت - فيه شيء مرفوع ولا موقوف. والقاعدة التي توهموها محلها اذا انفصلت الجمل فصالا بين اما اذا اعيدت الجملة بعد الجملة فانها هي 00:46:38 هي. نبه عليه من حذا المفسرين من اهل -

العربية شيخ شيوخنا الطاهر بن عاشور رحمه الله تعالى في تفسيره التحرير والتنوير فتكون الآية الثانية تأكيدا للآية الاولى ليس الا 00:46:58 نعم احسن الله اليكم حفظكم الله ثم امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم بشكره والقيام بواجب نعمه. فقال تعالى فاذا فراغت فانصب -

فاذا فراغت من عمل باتمامه فا قبل على عمل اخر لتعمر اوقاتك كلها بالاعمال الصالحة. والى ربك فارغب فاعظم الرغبة اليه في مقبله 00:47:23 عليه. وصف الاقبال في قوله مقبلا عليه مستفاد من تعديه الفعل بالى -

آآ فتقدير الجملة يرحب الى ربك فلما عدي الفعل بالى تضمن معنى هو ارادة الاقبال على الله عز وجل اي كن حال عملك مقبلا على الله 00:47:43 سبحانه وتعالى وتقديم ان نحات البصرة اختصوا بلحظة ما تشربه الحروف والافعال من المعاني - التي تفید قدرًا زائدا على اصل الفعل فك قوله تعالى يشرب بها عباد الله اصل الفعل يشربها عباد الله فلما عدي بالباء علم ان 00:48:13 التعدي لمعنى لا يراد به اصل وقوع الفعل وهو حصول الشرب فقط -

بشرته وانما يتضمن امرا اخر وهو وقوع الشرب وحصول الارواء وهو وقوع الشرب وحصول الارواء فهم يشربون شرابا يرتوون به 00:48:38 يقطع حاجتهم عن كل مشروب. فكذا قوله تعالى والى ربك -

ترغب تقديره ارحب الى ربك وهذه التعدي بالا ليس المراد فيها المجاوزة بان يكون فقط حصول الرغبة الى الله بل فيه تنبيه الى ان 00:49:01 الرغبة لا تكون متحققة الا بكمال الاقبال. فاذا وقع -

كمال الاقبال على الله عز وجل صار المتوجه اليه صادقا في رغبته. واما من يتوجه اليه دون صدق في رغبته فهو ضعيف الاقبال 00:49:20 عليه. ولذلك تقدم معنا في قوله انك ما دعوتني ورجوتي ان -

اها قورن بالرجاء للاعلام بان حال الداعي متضمنة الاقبال على الله عز وجل فهو ليس دعاء ساه له بل دعاء بقلب 00:49:40 حاضر ومن وعي مثل هذه المعاني عرف -

اثر اللغة العربية في فهم دلالات الادلة الشرعية. وانه لا يستبط معانيها ولا يستخرج وفيها الا من بسط يده في علوم العربية. واما من 00:49:57 كان عاريا منها. فانه مهما بلغ من الحلق في علم -

من العلوم الاصيلية نفسها لا يحصل له من الكمال فيه كما يحصل للمستبصر بعلوم العربية ها احسن الله اليكم. قلتم حفظكم الله تفسير 00:50:17 سورة التين. بسم الله الرحمن الرحيم والتين والزيتون وطور سنين وهذا -

بلدي الامين لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير مبنون. 00:50:37 فما يكذب بعد بالدين. اليه باحکم الحاکم -

مين؟ اقسم الله بالشجرتين المعروفتين التين والزيتون فقال والتين والزيتون مريدا منابتهما وهي ارض الشام. ثم اقسم بجبل ائتنا

فقال وطوري سنين وهو الجبل الذي كلم الله فيه موسى عليه الصلاة والسلام. وسنين لغة في سيناء وهي صحراء بين مصر وبلاد -

00:50:57

فلسطين ثم اقسم اخرى فقال وهذا البلد الامين. وهو مكة المكرمة لامن الناس فيها. والاشارة اليه للتعظيم ولان نزول السورة واقع فيه وهذه الموضع هي مواطن اكثرا الانبياء فهي ارض النبوات ومهبط الرسالات. قوله فقال والتين والزيتون -

00:51:17

كن مربدا منابتها وهى ارض الشام الحامل على كون المراد هو الارض الذي تنبت فيها الشجرتان لا الشجرتين نفسيهما هو دلالة السياق فان الله بعد ذكره للتين والزيتون قال وطول سنين -

00:51:37

وهذا البلد الامين ومراعاة السياق معندها في كلام الفصيح من الخلق فكيف بكلام رب العالمين سبحانه وتعالى فتكون الشجرتان مذكورتين للدلالة على منبتهما. وانهما اكثرا ما يكونان واحسن ما يكونان من الارض في بلاد الشام. فتكون الاية الاولى للدلالة على -

00:51:58

بلاد الشام ولایة الثانية للدلالة على صحراء سيناء ولایة الثالثة للدلالة على مكة المكرمة وفي هذه الايات الثلاث اشارة الى مواطن ثلاثة من الانبياء المشهورين وهم عيسى عليه الصلاة -

00:52:28

في الاية الاولى وموسى عليه الصلاة والسلام في الاية الثانية ومحمد صلى الله عليه وسلم في الاية الثالثة وفي الارضين الاوليين

كثير من الانبياء وفي الارض الثالثة نبوة اسماعيل عليه الصلاة والسلام ثم جاء من ذريته محمد صلى الله عليه وسلم -

00:52:48

وهذه البقاع الثالثة هي مواطن اكثرا الانبياء فان من الانبياء من خرج عن هذه الارض ولم تكن فيها نعم. احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله ثم ذكر جواب القسم في قوله لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم. فسواه الله -

00:53:11

عدله وفطره على توحيده ثم رددناه اسفل سافلين في نار جهنم ان كفر الا الذين امنوا معهم اختيار اختيار كون السفلي المذكور في هذه الاية هو الرد الى نار جهنم ان كفر العبد -

00:53:33

هو المناسب للامتنان في الاية المتقدمة عليها اذ قال الله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم اخبر عن رده. والرد لابد ان يكون مقابلا لقوله في احسن تقويم -

00:53:50

والتفويم الاحسن الذي خلق فيه الانسان نوعان والتقويم الاحسن الذي خلق فيه الانسان نوعان احدهما تقويم يتعلق بالصورة الظاهرة تقويم يتعلق بالصورة الظاهرة كما قال تعالى يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك -

00:54:10

في اي صورة ما شاء ربك وايا تقويم يتعلق بالحقيقة الباطنة تقويم يتعلق بالحقيقة الباطنة وهي جعله على الفطرة. كما قال تعالى واذا اخذ ربك منبني ادم من ظهورهم ذريتهم -

00:54:39

واشهدهم على انفسهم الست بربيكم الاية فجمع الله عز وجل للعبد بين احسن التقويم في صورته الظاهرة واحسن التقويم في حقيقته الباطنة فاذا اريد رده عنها الى اسفل سبل فان ذلك لا يكون الا برده الى نار جهنم اذا -

00:55:04

كفر ولم يعرف قدر ما وصل اليه من النعمة نعم احسن الله اليكم الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فانهم لا يردون اليها بل جزاهم ما اخبر عنه بقوله فلهم اجر غير ممنون اي لهم اجر لا يشوبه -

00:55:30

دار المن ولا يلحقه الانقطاع. وذلك في جنات النعيم. فما يكذب بعد بالدين وهو الحساب والجزاء على الاعمال. فاي شيء يجعلك ايهما انسان مكذبا بما جاءت به الرسل من الشرائع والمناهج. وما بشرت به وانذرت من الجزاء بالجنة والنار. وانت قد خلقت في احسن تقويم. اليه الله -

00:55:48

الله باحكم الحاكمين في الفصل والقضاء بين عباده من امن منهم ومن كفر تفسير سورة على اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ ربك الراكم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. كلام الانسان ليطغى -

00:56:08

ان رآه استغنى ان الى ربك الرجعى. ارأيت الذي ينهى عبادا اذا صلى. ارأيت ان كان على الهدى او امر بالتفوى ارأيت ان كذب وتولى. الم يعلم بان الله الله يرى كلام لن لم ينته لنسفها بالناصية. ناصية كاذبة -

00:56:35

فليدع ناديه سندع الزبانية. كلام لا تطعه واسجد واقرب. صدر هذه السورة قوله تعالى علم الانسان ما لم يعلم هو اول القرآن نزولا

على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ذلك في غار جبل حراء بمكة. قوله وكان - 00:57:05
ذلك في غار جبل حراء بمكة حراء اسم للجبل وليس اسمًا للغار وقد يحذف على ارادة العلم به فيقال غار حراء وتقدير الكلام
غار جبل حراء اي الغار الكائن في جبل حراء - 00:57:25

اما تسمية الجبل بجبل النور وتسمية الغالب غال حراء فانها تسمية حادثة ولم تكن العرب تعرف اسم هذا الجبل الا بحرباء وانما حدث
هذا الاسم متأخرًا ولعله في خلافة لبني عثمان ثم شاع الى اليوم - 00:57:51
والاماكن يعول فيها على ما تعرفه العرب منها والاماكن يعول فيها على ما تعرفه العرب منها فانه هو الذي علقت به الاحكام الشرعية
فانه هو الذي علقت به الاحكام الشرعية - 00:58:14

فإذا ذكر اسم موضع من المواقع فلا تظنن ان حده هو المقدر اليوم بل انظر ما كانت تعرفه العرب من اسم هذا الموضع ثم انزل
الاحكام عليه فمثلا اذا اريد بيان اسم جزيرة العرب - 00:58:36
فانه لا ينحصر في الجهة الشمالية الى الحدود السعودية بل يدخل نحو عشرين كيلو في الحدود الاردنية اليوم في حرة يقال لها حرة
الصوان وهو نوع من الحجارة دون مدينة معان الاردنية. واذا ظن الانسان ان جزيرة العرب هي مجرد المعروف اليوم في العرف
الجغرافي - 00:58:59

ما يحصرها في هذه البلاد او بعض ما جاورها فانه يقع في الغلط ويتحقق هذا في كثير من المسائل التي يظن بعض الناس ان
الاحكام الشرعية علقت باسم من الاسماء هو القائل - 00:59:29
اي في ذهنه ويدهل عن ان اهل العربية من لهم عنابة ببيان الاماكن ذكرها فيها قولًا او قولًا او ثلاثة من الاقوال كالذكور في حقيقة
جزيرة العرب من جهة الشرق او الحجاز من جهة - 00:59:45

الشرق ونهايتها التي تنتهي اليها وما علق عليها من الاحكام الشرعية. فإذا اردت ان تعرف انتهى هذه المسائل فانك لا تعول على
المتأخرین من شرایح الحديث. وانما تعود على ما كتبه القدامی - 01:00:05

في شروح المعلقات وبيان الاماكن فهن فانهم هم العارفون بها ومن المشهور مثلا عند الفقهاء عند ذكر میقات اهل
نجد قولهم وهو قرن المنازل ويسمى قرن والسير الكبير ويسمى قرن - 01:00:25
التعالب وهذا غلط فان هذا قول من لا يعرف الارض فان قرن التعالب انما هو جبيل صغير كتلة في جهة منى وليس في جهة
المیقات واهل البلد الذين هم اهل البلد من كان على طریقة العرب يعرف هذا كما نقله العلامة محمد ابن ابراهیم عن - 01:00:51
اشراف الحجاز الذين ادركهم انهم كانوا يحقّقون موضعه في منى وشار اليه غيره. نعم احسن الله اليكم. قلتم حفظكم الله وكان ذلك
في غار جبل حراء بمكة فانه كان يتبعده في اللیالي ذوات العدد. فجاءه جبریل عليه الصلاة - 01:01:18
الصلوة والسلام فقال له اقرأ فقال ما انا بقارئ فاخذه فغطه حتى بلغ منه الجهد ثم ارسله. فقال اقرأ فقال ما انا بقارئ فاخذه فغطه
والثانية حتى بلغ منه الجهد ثم ارسله فقال اقرأ. فقال ما انا بقارئ فاخذه فغطه الثالثة حتى بلغ منه الجهل. ثم ارسله فقال اقرأ باسم
ربك الذي - 01:01:37

الى قوله علم الانسان ما لم يعلم. ثبت هذا في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها فامرهم في فاتحته ان يقرأوا مستعينا بالله
مستصحبا الفهم وملحوظة جلاله مأذونا له وقيل له اقرأ باسم ربك الذي خلق اي خلق الخلق جمیعا ومنهم - 01:01:57
فانه خلق الانسان من علق والعلقة هي القطعة من الدم الغليظ. وذكر خلق الانسان بعد الامر من قراءته اشارة الى الامر بالعبادة. فمن
خلق الانسان لم يكن يتركه سدى بل سيأمره وينهاه ذلك بامثال الرسل وانزال الكتب. ثم قال اقرأ وربك الاكرم المتصف بغاية الكرم
ومن كرمه - 01:02:14

عذ وجل انه هو الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. فان الله اخرجه من بطن امه لا يعلم شيئا وجعل له السمع والبصر والرؤا
فعلم ما لم يكن يعلمه من قبل ومن اعظم اسباب علمه تعليمه القلم وهو الخط والكتاب - 01:02:34
ولكن الانسان الظلوم الجهول يطغى متتجاوزا حده ويعرض عما امر به ونهي عنه. اذا رأى نفسه غنيا بما انعم الله عليه قال الله تعالى

ان الانسان ليطاء ان رآه استغنى. ثم تهدده وتوعده فقال ان الى الله المصير والمرجع. وسيجازي - 01:02:51
كل انسان بعمله ومن جنس الانسان من تسوء حاله فيعارض الامر والنهي فوق اعراضه عنه كمن ينهى عن الصلاة التي هي من افضل الاعمال المذكور في قوله تعالى ارأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى؟ فتوعده الله بقوله ارأيت ايها الناهي ان كان العبد المصلي على الهدى او امر غيره - 01:03:11

بالتفوي ايستقيم ان ينهى من هذا وصفه؟ ارأيت اعجب من طغيان هذا الناهي ارأيت ان كذب الناهي بالحق وتولى فاعرض عن الامر والنهي. الم يعلم بان الله يرى عمله فهو مطلع عليه محيط به - 01:03:31

فلا يخاف الله ويخشى عقابه ولئن لم ينذر بالوعيد فليس به التهديد ان استمر على حاله. كلا لئن لم ينتهي عما يقول ويفعل لنسمع بالناصية اي لأخذن بناصيته وهي مقدم شعره اذا عنينا فالسفع القبض والشديد بجذب واستحققه ناصيته لاتصاف - 01:03:47

بوضفين هما المذكوران في قوله ناصية كاذبة خاطئة فهي كاذبة في قوله خاطئة في فعلها فليدعوا هذا الافي مناديه وهم اهل مجلسه فاننا سندعوا الزبانية وهم ملائكة عذاب يأخذوه ويعاقبوا سموا زبانية لانهم يزبون اهل النار ان - 01:04:07
تعونهم بشدة. والآيات السابقة نزلت في شأن ابي جهل حين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة وتهديه. روى الترمذى والنسائى في السنن الكبرى صحيح عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند المقام فمر به ابو جهل ابن هشام فقال يا محمد الم انهك عن - 01:04:26

هذا وتوعده فاغلظ له رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتهده فقال يا محمد باي شيء تهديني؟ اما والله اني لاكثر هذا الوادي فانزل الله فليدعوا ناديه سندعوا الزبانية. وقال ابن عباس رضي الله عنهم لـ دعا ناديه لاخذته ملائكة العذاب من ساعته. واصله في البخاري - 01:04:46

ولما فرغ من وعيد النهي وتهديده اتبعه بامر المنهي وهو العبد المصلي الا يطيع ناهيه. فقال تعالى كلا لا تطعه فيما ينهاك عنه ثم امره بما فيه فلاحه فقال واسجد لربك واقترب منه بالصلاه فان العبد اقرب ما يكون من ربه وهو ساجد. وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة 01:05:07 -

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثرروا الدعاء تفسير سورة القدر وما ادرك ما ليلة القدر 01:05:27

من الف شهر تنزيل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر. سلام هي حتى مطلع الفجر يخبرنا الله عز وجل في هذه السورة عن انزال القرآن فيقول انا انزلناه اي القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا وفي - 01:05:44
اسناد الانزال الى الله تشريف عظيم للقرآن في ليلة القدر اي الشرف العظيم وهو اسم جعله الله لليلة التي انزل فيها القرآن ولم تكن معروفة عند المسلمين ولم تكن معروفة عند المسلمين فذكرها بهذا الاسم تشويقا لمعرفتها. ولذلك اتبعه بقوله وما ادرك ما ليلة القدر - 01:06:04

فاستفهم عنها تفخيمها لشأنها وتعظيمها لمقدارها. قال ابن عباس رضي الله عنهم انزل القرآن جملة الى السماء الدنيا في ليلة القدر ثم انزل بعد ذلك في عشرين سنة قال تعالى ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا. وقرأ وقرآننا لترؤاه على الناس على مكث ونزلناه - 01:06:23

الى رواه النسائي في السنن الكبرى واسناده صحيح. فالانزال المذكور في قوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر هو انزال القرآن مكتوبا من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا وليس المراد ابتداء تنزيله على النبي صلى الله عليه وسلم. كما صر بذلك - 01:06:43
قربوا عن ابن عباس في قوله انزل القرآن جملة الى السماء الدنيا في ليلة القدر اي مكتوبا ثم انزل بعد ذلك في عشرين سنة اي متلوا متكلما به فانزال القرآن نوعان - 01:07:09

احدهما انزال كتابه انزال كتابة وهو الواقع في ليلة القدر. فانزل القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى

السماء الدنيا والآخر انزال تكلم انزالوا تكلم وهو الواقع في تنزيله منجما - 01:07:29

اي مفرقا على النبي صلى الله عليه وسلم فتكلم به الله عز وجل وسمعه منه جبريل ثم قرأه جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم فسمعه منه جبريل احسن الله اليكم. قلتم حفظكم الله وهي ليلة مباركة من ليالي رمضان. قال الله تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة. وقال تعالى - 01:07:58

شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وسميت ليلة القدر لشرفها ولانه يقدر فيها ما يكون بعدها من المقادير كالاجال والارزاق. وفي تشريف زمان انزاله تشريف ثان للقرآن يظهر علو قدره عند الله تعالى. تعظيم القرآن في هذه السورة وقع من جهتين. تعظيم - 01:08:26

القرآن في هذه السورة وقع من جهتين اولاهم اسناد انزاله الى الله اسناد انزاله الى الله في قوله انا انزلناه والثانية تشريفه بالانزال في زمن معظم تنزيل تشريفه بالانزال في زمن معظم - 01:08:46

في قوله في ليلة القدر نعم. احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله ثم اخبر الله عن فضلها بقوله ليلة القدر خير من الف شهر فالقيام فيها ايمانا واحتسابا خير من عمل الف شهر ليس فيها ليلة قدر - 01:09:15

ومجموع مدتها ثلاث وثمانون سنة واربعة اشهر. وتلك الليلة ذكره المصنف من تقييد العمل بالقيام بشرط والالف شهر بخلوها من ليلة القدر هو اصح من اطلاق غيره في قولهم فالعمل فيها خير من عمل الف شهر - 01:09:33

اذ لا بد من ان تكون هذه الالاف الاخرى خالية من ليالي القدر والا تسلسلت الكثرة بما لا منتهى له. ثم لا بد قبل من تقييد العمل المراد بها فيها بما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم - 01:10:00

اذ المطلوب فيها في السنة النبوية ليس جنس العمل الصالح وانما عمل مخصوص وهو ما يوصي القيام ما الدليل احسنت. فالمطلوب فيها هو القيام بالصلوة. بما في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - 01:10:20

قال من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. فالعمل المخصوص في ليلة القدر هو قيام العبد بالصلوة في تلك الليلة فهو الموافق لما ذكره المصنف في قوله فالقيام في - 01:10:45

بها ايمانا واحتسابا الى اخره فان قال قائل روى اصحاب السنن من حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله انها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم ارأيت رسول الله ان ادركت ليلة القدر فما اقول فيها - 01:11:06

فقال قولي اللهم انك عفو ايش كريم ما في كريم متأكدين ايه فيه صحيح هذا فيه نسخة قديمة من سنن الترمذى فيها كريم ولكن هذه النسخة لا يعول عليها حتى ما يأتي اي واحد يجد اي نسخة يقول لا هذا مروي وجدناه في بعض النسخ لا بد ان تساوي ان تنظر هذه - 01:11:24

النسخة هل هي ذات قيمة او لا تساوي بصلة هذه النسخة ليست ذات قيمة. فالحديث اللهم انك عفو تحب العفو فاعفو عنى وهذا امر زائد على ما ذكرناه من القيام - 01:11:57

فما الجواب عنه ها يا عبد الله ايش ؟ احسنت. الجواب عنه من وجهين احدهما ان الدعاء فرض من الافراد المندرجة في الصلاة فيحمل على الدعاء فيه حال القيام والآخر ان الحديث المذكور لا يصح فان اسناده منقطع والمنقطع من انواع الحديث الضعيف - 01:12:12

وروي موقوفا وهو اشبه بالصحة من روايته مرفوعا والله اعلم نعم. احسن الله اليكم. قلتم حفظكم الله وتلك الليلة هي في رمضان وفي العشر الاواخر منه. وارجاتها اوتارها وهي باقية في كل سنة الى قيام الساعة - 01:12:38

ثم ذكر الله فضلا اخر لها في قوله تنزل الملائكة من السماء والروح فيها اي في تلك الليلة. والروح هو جبريل عليه السلام باذن ربهم اي بامرها من كل امر قضاه الله في تلك السنة الى السنة التي بعدها - 01:12:55

وذلك الليلة سلام هي اي سلامه والسلامة تشمل كل خير يتصل حتى مطلع الفجر فمبتدأها غروب الشمس ومنتهاها طلوع الفجر وفي بمنتهاها حث على اغتنام فضلها قبل انتهاء وقتها. تفسير سورة البينة. بسم الله الرحمن الرحيم. لم يكن الذين كفروا من - 01:13:11

اهل الكتاب والمشركين منفكيين حتى تأييهم البينة. رسول من الله يتلو صحفا مطهرة. فيها كتب قيمة وما تفرق الذين اتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة. وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين - [01:13:31](#)

والدين حنفاء ويؤتوا الصلة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة. ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها. اولئك هم بريء ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية. جزاهم عن ربهم جنة - [01:13:51](#)

لا توعدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا. رضي الله عنهم ورضوا عنه. ذلك لمن خشي كان كفار اهل الكتاب يقولون سبعة فيينا رسول وكان المشركون يقولون لهم اذا دعوهم الى اتباع اليهودية او او النصرانية لم يأت - [01:14:17](#)

رسول كما اتاكم فاخبر الله في هذه السورة عن قولهم موبخا فقال لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب وهم اليهود والنصارى والمشركين منفكيين عن كفرهم اي زائلين عما هم عليه تاركين له. حتى تأييهم البينة - [01:14:37](#)

هي الحجة الواضحة التي وعد بها اليهود والنصارى في كتبهم وتلقفها عنهم المشركون. صدر هذه السورة صدر هذه الصورة مما عظم اختلاف المفسرين فيه فاول اية منها قال فيها بعض المفسرين هي اغمض اية في كتاب الله - [01:14:52](#)

وموجب هذا الغموض الذي ذكره هو وغيره ان الله سبحانه وتعالى اخبر ان الكافرين من اهل الكتاب والمشركين سيبقون ثابتين على كفرهم حتى تأييهم بينة فاذا انتهوا فالبينة منتهي - [01:15:17](#)

كفرهم فيسلمون والواقع خلافه فان الذي وقع ان منهم من امن و منهم من كفر فتقدير الكلام لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكيين اي تاركين كفرهم حتى تأييهم البينة. اي ان غاية بقاء كفرهم تنتهي الى مجيء - [01:15:41](#)

بينة وهي بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم. فلما جاءت البينة لم تنتهي غاية كفرهم اليها بل منهم من امن و منهم من كفر والذي يرفع الاشكال هو القول بان الاية وقعت على ارادة التوبيخ - [01:16:07](#)

بان الاية وقعت على ارادة التوبيخ لهم وتقريرهم لا على ارادة حقيقة مآلهم بانهم سيسلمون. وهذا معنى قوله عن قولهم موبخا نعم ثم فسر تلك. نعم. احسن الله اليكم حفظكم الله ثم فسر تلك البينة فقال رسول من الله يتلو صحفا مطهرة - [01:16:28](#)

وهو محمد صلى الله عليه وسلم الذي يتلو ما هو مكتوب في صحف مطهرة منزهة عن كل ما لا يليق. وهي صحف الكتاب المكتون في اللوح المحفوظ. ومثلوه النبي صلى الله - [01:16:56](#)

الله عليه وسلم منها هو القرآن الكريم. وتلك الصحف فيها كتب قيمة اي مستقيمة وهي الكتب التي انزل الله مع النبيين. قال الله عز وجل كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه - [01:17:06](#)

فالبينة المذكورة في قوله تعالى حتى تأييهم البينة هي المفسرة بقوله رسول من الله يتلو صحفا مطهرة وهذه الصحف لا يراد بها الرقاع واللخاف والالواح التي كتب فيها القرآن بل يراد بها اللوح المحفوظ كما قال تعالى كلا انها تذكرة فمن شاء ذكره في صحف مكرمة - [01:17:26](#)

مرفوعة مطهرة بابي سفرة كرام بربة. وقال تعالى لا يمسه الا المطهرون والصحاب المذكورة في القرآن هي صحف الكتاب المكتون وهو اللوح المحفوظ فان الكتب الالهية هي في اللوح المحفوظ ومثلوه النبي صلى الله عليه - [01:17:57](#)

منها هو القرآن الكريم الذي انزله الله سبحانه وتعالى عليه وتلك الصحف وهي صحف اللوح المحفوظ فيها كتب قيمة اي كتب مستقيمة فيشتمل اللوح المحفوظ على ما انزله الله عز وجل من الكتب وهي متصفه بالاستقامة بوقوعها موافقة - [01:18:22](#)

امر الله سبحانه وتعالى يقال كتاب قيم اي كتاب مستقيم موافق للحق نعم احسن الله اليكم حفظكم الله ثم اخبر عن سبب كفر اهل الكتاب فقال وما تفرق الذين اتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم - [01:18:49](#)

وهذه البينة هي بينة اخرى غير الاولى فالبينة هنا الحجاج الحجج والآيات التي جاءتهم من قبل. فاختلفوا فيها وتفرقوا عنها فهي كقوله تعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا مما بعد ما جاءهم البينات اولئك لهم عذاب عظيم. ذكر المصنف في هذه الجملة ان البينة - [01:19:09](#)

المذكورة في قوله تعالى الا من بعد ما جاءتهم البينة ليست هي البينة المذكورة اولا خلافا لما انتحله جمهور المفسرين فزعموا ان معنى هذه الاية وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم فمنه - [01:19:29](#)
هم من امن ومنهم من كفر وهذا المعنى يأبه سبق التفرق قبل مجئه صلى الله عليه وسلم لما صح عند ابي داود وغيره من حديث ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة وافترقت - [01:19:54](#)

النصارى على اثنين وسبعين فرقة الحديث فتفرق اهل الكتاب كان قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم فلا تكون البينة المذكورة في الاية التالية هي المذكورة اولا وانما هي بينة اخرى وهي الحجج والآيات التي جاءتهم من قبل فهي - [01:20:17](#)
التي تفرقوا بسببها فلما جاءتهم البينات منهم من امن ومنهم من كفر. نعم احسن الله اليكم. قلتم حفظكم الله ولم يأمرهم هذا الرسول الا بما امروا به من قبل في كتبهم. وما امروا الا يعبدوا الله مخلصين له الدين. اي قاصدين - [01:20:39](#)
بعبادتهم وجهه فالاخلاص هو تصفية القلب من اراده غير الله حنفاء اي مقبلين عليه مائلين عما سواه. ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وخصهم بالذكر لفضلهم وشرفهما وذلك المأمور به من اخلاص الدين واقامة الصلاة واداء الزكاة هو دين القيمة اي دين الكتب القيمة. وهو الاسلام فلا عذر لهم في الاعراض عنه - [01:20:58](#)

ثم ذكر جزاء الكافرين بعد ما جاءتهم البينة فقال ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمرجعيين في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية والبرية الخلية واتباعه بذكر جزاء مقابليهم فقال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية جزاؤهم عند - [01:21:22](#)

ربهم جنات عدن اي جنات اقامة لا يتحولون عنها تجري من تحتها الانهار اي من تحت اشجارها وغرفها على وجه ارضها في قوله اي من تحت اشجارها وغرفها على وجه ارضها من غير شق - [01:21:42](#)
اي في غير اخدود فانهار الجنة تجري في غير اخدود و Zum باخرة ان هذا المعنى لا يصح فيه حديث وان الاحاديث المروية فيه لا تثبت وجواب هذه الدعوة من وجهين - [01:22:00](#)

احدهما ان هذا المعنى وان لم تصح فيه احاديث فقد صحت فيه اثار عن جماعة من التابعين رحمهم الله فانهم فسروا جريان الانهار تحت الجنان بجريانها على ارضها من غير اخدود. روي هذا عن مسروق - [01:22:23](#)
واخرين فال المصير الى هذا التفسير اولى من المصير الى دعوى في تفسير كتاب الله لم يسمع بها الا في القرن الخامس في القرن الخامس عشر. لأن التابعين تلقوا التفسير عن الصحابة وهذا القائل في القرن الخامس عشر تلقى التفسير عن - [01:22:44](#)
شيخه شسمه الكتاب عن شيخه الكتاب ولم يكن معه مؤديا لانه لو رأى الكتاب لرأى ان اكثر المفسرين يذكرون هذا لكن من عرف ومازاج علم السلف رحمهم الله ورأى ان هذا - [01:23:11](#)

ولهم لم يخرج عن القول المعروف عنهم والآخر انه صح عند احمد من حديث ثابت عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت الكوثر فاذا هو نهر يجري ولم يشق شق - [01:23:27](#)

فاذا هو نهر يجري ولم يشق شقا. فثبتت كونه في غير اخدود والكثير هو ام انهار الجنة. فالوصف للكبرها يكون وصفا لتابعها ونفيه عن غيره يحتاج الى دليل ولكن مثل هذا المتكلم يبحث في الحاسوب عن كلمة في غير اخدود. فاذا لم يجدها قال انه لا يصح فيها - [01:23:49](#)

شيء وهذا الحديث ليس فيها بغير اخدود وانما فيها يشق شقا ولم يشق شقا. نعم احسن الله اليكم. وقوله تعالى خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه. فرضي عنهم بما عملوا من طاعته ورضوا عنه بما اثابهم به من النعيم - [01:24:17](#)
مقيم وان ذلك الجزاء الحسن حق لمن خشي ربه فلا يناله الا من كانت هذه صفتة والخشية خوف مقررون بعلم تفسير سورة الزلزلة عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهمما قال نزلت الى زلزلت الارض زلزالها وابو بكر الصديق رضي الله عنه قاعد فبكى ابو بكر - [01:24:36](#)

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا ابا بكر؟ فقال ابكتني هذه السورة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو انكم لا تخطئون ولا تذنبون لخلق الله تعالى امة من بعدكم يخطئون ويدنبون فيغفر لهم. رواه الطبراني في المعجم الكبير واسناده حسن -

01:24:56

بسم الله الرحمن الرحيم. اذا زلزلت الارض زلزالها وخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يرده ومن يعمل مثقال ذرة شرا يرده. ذكر الله -

او تعالى ابتداء حال الارض يوم القيمة فقال اذا زلزلت الارض زلزالها فرجت رجا شديدا وخرجت الارض اثقالها وهو ما تنقل به مما في بطنه فالقته على ظهرها كما قال تعالى والقت ما فيها وتخلت -

وقال الانسان مستعظاما حالها ما لها اي ما الذي حدث لها وما عاقبته؟ ولا تكون زلزلتها كلها الا يوم القيمة يومئذ تحدث الارض اخبارها فتخبر بما عمل على ظهرها من خير وشر. ذلك بان ربك اوحى لها اي امرها ان تخبر به -

فلا تعصي امره قوله ولا تكون زلزلتها كلها الا يوم القيمة. الزلزلة التي تطرأ على الارض نوعان الاول زلزلة فيها زلزلة فيها تتقيد بناحية من نواحيها وهي جميع الزلال التي تكون قبل يوم القيمة -

وهي جميع الزلال التي تكون قبل يوم القيمة. والآخر زلزلة الارض جميعها وهي الزلزلة التي تكون يوم القيمة فلا تختص بناحية دون ناحية بل تشمل الارض جميعا والاختصاصها بتلك الحال افردت بهذه الصورة -

والزلال الصغار مقدمة للتحرير من الزلزال الاعظم والزلال الصغار مقدمة للتحرير من الزلزال الاعظم نعم. احسن الله اليكم. وقوله تعالى يومئذ يصدر الناس اي يقبلون الى الموقف والحساب اشتاتا اي اصنافا متفرقين -

ان ومقصود صرفهم ليروا اعمالهم فيريهم الله ما عملوا من الحسنات والسيئات ويجازيهم عليها. فلمحسنيهم النعيم المقيم ولمسنيهم العذاب الاليم اليم فمن يعمل مثقال ذرة وهي النملة الصغيرة يرده ان يرده ويرى ثوابه في الاخرة. ومن يعمل مثقال ذرة شرا -

01:27:34

ان يرده ويرى عقابه فيها. قوله ان يرده ويرى ثوابه في الاخرة. ثم قوله ان يرده ويرى عقابه فيها اشاره الى الجمع بين رؤية العمل ورؤيه ثوابه او عقابه فان الرؤية حينئذ لا تنحصر برؤيه الشواب والعقاب -

كما وقع من كثير من المفسرين بل ان العبد يوم القيمة يرث ذلك عمله بما يطلع عليه من صحائف الاعمال التي تسمى مرت علينا في واسطية محمد الدواوين. احسنت. نعم -

احسن الله اليكم. قلتم حفظكم الله وروى النسائي وفي السنن الكبرى عن صعصعة رضي الله عنه قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يرده. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يرده. قال ما ابالى الا اسمع غيرها حسيبي حسيبي. واسناده صحيح -

شف هذا سمع فقط ايتين وقال حسيبي حسيبي ما ابالى ما سمعت غيرها. هذا اذا كان القلب خاليا من كل هوى فان فيه ادنى هو فلو صوبت عليه عسكر الاadle ما قبله -

ولذلك لا يقع للانسان الفرح بدينه ولا يكون له ايمانه الا اذا كان لواحد هو الله سبحانه وتعالى كما قال بعضهم اعمل لوجه واحد يكفيك كل الوجه. يعني اعمل لله عز وجل وتجرد له يكفيك من كل احد. وقال -

ابن القيم في النونية فلواحد كن واحدا في واحد. اعني سبيل الحق والايمان نعم احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله تفسير سورة العاديات والعاديات ضبها فالموريات قدحا المغيرات ضبها فاثرنا به نقع فوسطنا به جمعا. ان الانسان لربه لكنه -

انه على ذلك لشهيد. وانه لحب الخير لشديد. افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور صل ما في الصدور ان ربهم بهم يومئذ لخبير اقسم الله تبارك وتعالى بالخيل الجاريات في سبيل الله فقال والعاديات ضبها اي العاديات عدوا بليغا قويا يصدر عنده الضجيج وهو صوت نفسها في -

01:30:08

جوفها عند اشتداد عدوها. فالموريات اي الموقنات بحوافدهن ما يطأ عليه من الاحجار. قدحا فتتقدح النار ويتوقد شرها من ضرب

حوار اليهود اذا عدون. فالمحيرات اي المباغدة اي المباغدة المباغتات الاعداء بما يكره. صبا فانهم كانوا لا يغيرون على القوم اذا غزوا الا بعد - [01:30:35](#)

فتكون الغارة صباحا فاثرن به اي هيجنا واصعدن بعدهن وغارتهن. نفعي وهو الغبار فوسيطنا به اي توسطن براكيهن جمعا وهم الاعداء الذين اغير عليهم والقسم بالخير على تلك الاوصاف لاجل التهويين وترويع المشركين بما اعد لهم من الجهاد والته. وجواب القسم هو قوله ان الانسان لربه - [01:30:55](#)

كنود اين كفور لنعمة ربها ؟ وانه اي الانسان على ذلك الكفر لشهيد. في فلتات اقواله وافعاله فيبدو منها على لسانه وفي تصرفاته بما يتضمن الشهادة على نفسه بکفر نعمة ربها وانه اي الانسان لحب الخير وهو المال لشديد اي كثير الحب له وحبه ايها حمله على البخل - [01:31:17](#)

به فصيده كثرا ولهاذا قال الله تحذيرا له وتخويفا افلا يعلم هذا الكفور عن عقابه اذا بعثر ما في القبور ؟ اي اثير ما فيها وارجع الله الاموات منها وحصل الى ما في الصدور فجمع واحصي ما فيها من كمائن الخير والشر. ان ربها بهم يومئذ لخبير اي مطلع على اعمالهم ومجازاهم عليها وخص خبره بها - [01:31:37](#)

يوم القيمة حين تبعثر القبور ويحصل ما في الصدور مع انه خبير بهم في كل وقت لان المراد الجزاء بالاعمال الناشئ عن علم الله بهم واطلاعه عليهم. ما ذكره المصنف من تعلق الخبر بمعنى زائد فوق مجرد الاحاطة - [01:32:00](#)

والادرار وهو العلم بجزاء تلك الاعمال فيه انباه الى ان هذا من المقاصد المذكورة عند ذكر علم الله او خبره فالمراد مما ينطوي فيهما العلم بالجزاء الذي يكون عليك كقوله تعالى وما انفقت من نفقة او نذرتم - [01:32:20](#)

كم من نذر فان الله ايش يعلم والله يعلم كل شيء ولكن ذكر العلم ها هنا للتتباه على علمه بجزائه سبحانه وتعالى. ومثله هذه الاية والله خبير بهم في كل ان ولكن المقصود به في سياق الاية الاعلام بعلم جزائه - [01:32:42](#)

نعم. احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله تفسير سورة القارعة. القارعة ما القارعة ؟ وما ادرك ما القارعة يوم يكون الناس كالفراش المبثوث. وتكون الجبال كالعهن المنفوش. فاما من ثقلت موازيته - [01:33:04](#)

فهو في عيشة راضية. واما من خفت موازيته فامه هاوية. وما ادرك ما هي نار حامية. القارعة من اسماء يوم القيمة لانها تقرأ قلوب الناس وتزعجهم باهولها. ولهاذا عظم شأنها وهو امرها بقوله - [01:33:24](#)

القارعة ما القارعة وما ادرك ما القارعة ؟ فاي شيء هي هذه القارعة ؟ واي شيء اعلمك بها ثم اخبر عنها ؟ فقال يوم يكون الناس من شدة الفزع والهول كالفراش المبثوث اي المنتشر والفراش فرخ الجراد حين يخرج من بيضه يركب بعضه بعضا. وهو المذكور في قوله تعالى - [01:33:44](#)

يخرجون من الاجداد كانوا جراد منتشر. ما ذكره المصنف من ان الفراشة المبثوثة به في الاية فرخ الجراد لا ما ذكره جماعة من المفسرين من انه الحشرات التي تهافت على النار - [01:34:04](#)

فان هذا يمنعه شيئا احدهما التصريح بالتشبيه في قوله تعالى يخرجون من الاجداد كانوا جراد منتشر فالفراش المبثوث هو المذكور في قوله كانوا جراد منتشر والآخر ان البث والانتشار المذكور في الايتين يناسبه حال فرخ الجراد اذا خرج من بيضه يركب بعضه بعضا فوق ما يناسبه - [01:34:25](#)

سورة الفراش اذا تهافت في النار نعم. احسن الله اليكم. قوله وتكون الجبال كالعهن اي الصوف المنفوش اي المتمزق الذي فرقت بعض اجزائه عن بعض. وفي ذلك اليوم تنصل موازيته فاما من ثقلت موازيته برجحان حسناته على سيناته فهو في عيشة راضية. اي حياة مرضية في جنات النعيم. واما من - [01:34:59](#)

موازيته بان لم تكن له حسنات تقاوم سيناته. فامه هاوية اي مأواه ومسكنه النار. تكون له بمنزلة الام التي يأوي اليها ويلزمها كما قال تعالى اي ملائما اهلها وعظم امرها فقال وما ادرك ما هي ثم فسرها بقوله نار - [01:35:23](#)

حامية اي شديدة الحرارة من الوقود عليها. وصح في الحديث ان حرارتها تزيد على حرارة نار الدنيا سبعين ضعفا قوله في وفي ذلك

اليوم تنصب الموازين الحقيقة ان ما يقع به الوزن واحد ام متعدد - [01:35:43](#)

ها يا عبد الرحمن تعدد واحد طيب والجمع باعتبار تعدد الموزون الصحيح ان الميزان واحد واما جمعه في مثل قول الله تعالى فاما من نقلت ازينه يعني باعتبار ما يوزن له. ولذلك اضيف اليه - [01:36:02](#)

فهو موازنه باعتبار الاعمال المعددة له التي تدخل فيه. واما حقيقة الميزان فانه ميزان حقيقة توزن به الاعمال فانه ميزان واحد كما في حديث البطاقة المعروض وانها تجعل في كفة الميزان الذي رواه الترمذى وغيره من حديث ابى عبد الرحمن الجبى عن عبد الله ابن عمر واسناده صحيح وهذا اخر البيان على - [01:36:27](#)

هذه الجملة من الكتاب ونستكمل بقيتها وبعد صلاة المغرب باذن الله. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم عبدي ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - [01:36:54](#)